

محاضرات في العقيدة والدعوة-460- شبّهات حول دعوة الإمام

المجدد محمد بن عبد الوهاب | صالح الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمحاضرات الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الحمد لله رب العالمين ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. الصلاة والسلام على نبينا محمد - 00:00:00

السائل ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مئة سنة من يجدد لها دينها فقد جعل الله في كل فترة من الزمان بقائيا من اهل العلم يدعون الى كتاب الله ويبيصرون - 00:00:22

الناس ويدعون من ضل الى الهدى وينشرون الخير وذلك مصداقا لقوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ولقوله عليه الصلاة والسلام لا تزال طائفة من اهل الحق ظاهرين لا تزال طائفة من امتی على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم - 00:00:49

ولما من خالفهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى ومن هؤلاء الائمة المجددين الشيخ الامام العلامة شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله فانه قام بتتجديده هذا الدين في هذه البلاد - 00:01:26

وامتد تجديده الى خارج هذه البلاد لان كل علم نافع وكل معلم صفت نيته وطابت سريرته فان الله سبحانه وتعالى يجعل له اثرا حميما على الامة مهما تكالب ضده الاعداء - 00:02:02

فان الشمس لا تستغفر في رابعة النهار مهما فعلوا وقالوا ضد هذا الامام ودعوته فان الله ناصر دينه ومظهر الحق على الباطل ولو كره ذلك من كره هذه سنة الله عز وجل انه يمتحن العباد ويبتليهم - 00:02:33

بدعوة الضلال الذين يقومون في وجه الحق واهله ولكن العاقبة تكون لاهل الحق والعقوبة تكون لاهل الباطل الرسل عليهم الصلاة والسلام لهم اعداء يصدون عن دعوتهم. كما قال الله جل وعلا - 00:03:14

وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا من المجرمين وكفى بربك هاديا ونصيرا قال سبحانه وتعالى وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا شياطين الناس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. ولو شاء ربكم ما فعلوه فذرهم وما يفترون - 00:03:44

اصفي اليه ائدئ الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه وليقترفوا ما هم مقترفون افغير الله ابتغي حكما؟ وهو الذي انزل عليكم الكتاب مفصلا الذين اتيناهم الكتاب يعلمون انه الحق هذه سنة الله سبحانه وتعالى - 00:04:14

في خلقه انه كلما ظهر داعية الى الحق يقف في وجهه دعوة من الضلال ولكن الحق يأخذ طريقه ويبقى واما دعوة الضلال فينقطع اثرهم ويخفى خبرهم فاما الزبد فيذهب جفاء - 00:04:50

واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض هذا الامام هو الشيخ محمد بن عبد الوهاب ابن علي بن سليمان المشرف هي التمييي ولد في بلاد نجد عام الف عام الف ومئة - 00:05:19

وخمس عشرة للهجرة ثم انه نشأ في بيئة علمية بين ابائه واعمامه والعلماء الموجودين في وقته وهم كثيرون فاخذ عنهم العلم وتلقى عنهم علوم الشريعة ثم انه لم يكتفي بذلك - 00:05:53

بل رحل الى بلاد الحجاز ووصل الى مكة والتلقى بالعلماء ذهب الى المدينة والتلقى بعلمائها واستفاد منهم ثم انه عاد من الحج وذهب الى بلاد الاحساء وكان فيها علماء المذاهب الاربعة - 00:06:31

الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة تتلقى عنهم الفقه وحمل كتابا كثيرة نسخها مما وجده من الثروة المكتبية عندهم ثم انه ذهب

الى العراق ذهب الى العراق والتلقى بعلماء العراق وتلقى عنهم العلم - 00:07:04

في الفقه واللغة وغير ذلك. في حين انه اخذ علم الحديث عن المحدثين. خصوصاً الشيخ محمد حياة السندي المدني فأخذ العلم من هذه البلاد ومن البلاد الأخرى والتلقى بما ظفر من العلماء هنا وهناك ولم يقنع بان يبقى في بلد واحد - 00:07:50
بل انه تنقل في طلب العلم ما بين هذه البلاد ثم انه هم بالسفر الى الشام وفيها العلما وفيها الحنابلة هم بالسفر الى الشام ولكنه لم يتيسر له بصعوبة السفر والخطر - 00:08:28

وكاد ان يموت في الطريق ثم رجع الى بلاده رجع الى بلاده وقد تطلع بالعلم فقها وتوحيداً وتفسيراً وحديثاً ولغة وهكذا وهكذا من ي يريد الدعوة الى الله فانه لا بد ان يتعلم اولا - 00:08:55

قال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله استغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات فبدأ بالعلم قبل القول والعمل قال سبحانه وتعالى قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة اي على علم انا ومن اتبعني - 00:09:29

قال سبحانه وتعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والمواعظ الحسنة وجادلهم بالتالي هي احسن وهذه امور لا يتقنها الا العالم دعوة بالحكمة والمواعظ الحسنة والجادل بالتالي هي احسن لا يتقنها الا العالم - 00:09:56

المتضلع بالعلم فهو رحمه الله ادرك هذا فتضلع بالعلم اولاً واخذ من مختلف المصادر وعن من يجد من العلماء ولم يقتتن بالقليل بل لم يكتفي بحفظ العلم في صدره بل انه - 00:10:21

بل انه جمع من الكتب المفيدة التي نسخها بقلمه جمع من الكتب الذخيرة الطيبة والزاد الباقي معه هكذا يكون العالم والذي يريد الدعوة الى الله سبحانه وتعالى يتسلح بالعلم ويستعد اولا - 00:10:53

ثم انه رجع ووجد والده قد انتقل من بلده العينية الى حريملة. قاضيا فيها فذهب اليه وبدأ يدعو الى الله عز وجل هناك وجعل دروساً يلقيها لانه في اثناء تجواله - 00:11:19

ورحلاته في مختلف هذه البلاد رأى ما عليه الناس من الجهل بالتوحيد واحتلال العقيدة وما هناك من مظاهر الشرك وعبادة غير الله عز وجل فلم يسعه السكوت كما وسع غيره - 00:11:49

من العلماء الموجودين في وقفة هناك علماء كثيرون في بلاد نجد ومتضلعون ولكنهم لم يقوموا بهذا الواجب بل سكتوا على ما عليه الناس بل منهم من كان يؤيد ما عليه الناس - 00:12:14

ولكنه رحمه الله لم يرضي بهذا الواقع ولم يرضي في ان يسكت ويترك الامة وهي تتخطى في ظلال وفي شرك وجهل وعبادة لغير الله فقام يدعو الى الله عز وجل - 00:12:38

بالدروس وبالتأليف وبالكتابة المواتع التي يلقيها في المساجد وفي في المجالس فلما رأى الفسقة الذين في بلد حريمنة هذا العالم وما يقوم به وينكر عليهم ارادوا ان يقتلوه ودبوا له لاغتياله. ثم ان الله نجاه منهم - 00:13:04

وعاد الى العينية التي هي بلده فدعا اميرها الى ان يناصره ويعينه على هذا الامر فاستجاب له واعانه وصار له ظهيراً ثمان الشیخ رحمه الله اظهر دعوته وانكر الشرك الموجود - 00:13:38

بل انه هدم القبة التي كانت مبنية على قبر زيد بن الخطاب رضي الله عنه التي توجد في العينية في محل معركة اليمامة بين المسلمين وبين مسلمة الكذاب واتباعه - 00:14:09

من المرتدين استشهد رضي الله عنه في هذا المكان ودفن فاقام عليه المشركون عادتهم اقاموا عليه بنية وصاروا يطوفون بقبره ويدعونه من دون الله فلما وجد الشيخ رحمه الله من يساعد ويعينه وهو الامير - 00:14:35

قام وهدم هذا المشهد الشرك هدم القبة بيده ثم انه شرع في اقامة الحدود على من يستحقها جاءته امرأة قد زنت واعترفت عنده بالزنا. وكررت الاعتراف طلبت منه ان يقيم عليها الحد - 00:15:05

بالرجم رجمها اقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم فلما بلغ ذلك امير الاحسأ لما بلغ خبر الشيخ وما قام به بلغ امير الاحسأ وكان امير الاحسأ له نفوذ على امراء نجد - 00:15:32

وكان يعطيهم الاعطيات ويعينهم بالمال فلما بلغه هذا الخبر قال لامير العينية اما ان تطرد هذا المطوع يسمونه المطوع اما ان تطرد
هذا المطوع والا قطعت ما اعطيك من المال - [00:15:59](#)

فالامير لم يتحمل لم يتحمل هذا الامر وعرض الامر على الشيخ وما قاله امير الاحساء الشیخ الشیخ رحمة الله وطنه وهذا من روعه
واخبره ان الرزق بيد الله عز وجل - [00:16:22](#)

وان من قام بهذا الامر فان الله يعينه ويختلف عليه من المال اكثر مما فقد ولكن الرجل لضعفه لم يصمد بل انه تفاعل مع تهديد امير
الاحساء فامر الشیخ بالخروج من العینية - [00:16:50](#)

نزولا على رغبة طاغية الاحساء فخرج الشیخ منها في القليلة وقت الحر ماشيا على قدميه ليس معه الا مروحة يدوية يروح بها في
شدة الحر ويستظل على رأسه بها ثم ذهب رحمة الله ماشيا - [00:17:16](#)

الى الدرعية ونزل على تلميذه الشیخ ابن سویل وهو من اكبر تلاميذه تضاق هذا التلميذ ذرعا بالشیخ وخاف من من البطش ولكن
امرأة ولكن امرأة من امرأة الامیر امير الدرعية دخل الايمان في قلبها والتوحید في قلبها - [00:17:46](#)

هذا الشیخ وهذا العالم فعزمت امره على زوجها محمد بن سعود ورغبتھ في مناصرته. وان يقوم معه وانه غنيمة ساقھا الله اليه.
وخصه وبها فليبادر الى مساعدة هذا الامام وهذا الداعية - [00:18:18](#)

لما الحت عليه قال قال يأتيني. قالت لا اذا طلبتھ قال الناس طلبه ليبيطش به ولكن اذهب انت اليه اذهب انت اليه فذهب الامیر
الى بيت ابن سویل وفيه الشیخ - [00:18:47](#)

فوجد صاحب البيت خوفا لا على نفسه وانما على الشیخ. فدخل وسلم على الشیخ وسألھ عن امره وماذا يريد؟ فشرح له الشیخ الامر
وقال هذه دعوة التوحید دعوة الرسول صلی الله علیه وسلم - [00:19:10](#)

من قام بها فان الله عز وجل يعينه ويساعدھ ويقویه فدخل هذا الكلام الطیب في نفس الامیر واقتنع وبایع الشیخ على ان
يناصره بایع الشیخ على النصرة والجهاد. فبایعه الشیخ تمت البيع بين الشیخ والامیر - [00:19:30](#)

ومن بداية ذلك بدأ ظهور الدعوة وانتشرت في بلاد الدرعية ثم انتشرت في في البلاد الاخرى ثم عند ذلك اشتد حنق الحانقين على
الشیخ واجلبوا عليه بخيлем ورجلهم ولكنھ رحمة الله صمد - [00:20:03](#)

وثبت وصار يدرس الطلاب ويكتب الرسائل والكتب ويرسلها ويکاتب الامراء. يدعوهم الى الله ويفتی بالمسائل التي تعرض عليه
ويؤم الناس في الصلاة في الفروض والخطبة وال الجمعة والاعياد فصار مرجعا للمسلمين - [00:20:32](#)

ثم لما وجد الاعداء ان امر الشیخ يظهر وينتشر ظهرا کيدهم ومكرهم وارادوا ان يطفئوا نور الله بافواهم ويابي الله الا يتم نوره ولو
کره المشركون ثمان الشیخ رحمة الله امر بالجهاد فجهزت الجيوش - [00:21:09](#)

لغزو من صد عن دین الله. وابى ان يقبل الحق واصر على الشرك وعلى الباطل. فقامت راية الجهاد في سبيل الله وقام قائم الامر
بالمعرف والنھي عن المنکر وقام تحکیم الشريعة بدلا من العوائد القبلية والاعراف القبلية - [00:21:38](#)

قام حکم الشريعة الصافیة في هذه البلاد وامتد نور الدعوة الى ماجاور الدرعية من البلاد وقام الجهاد في سبيل الله يجاهدون من
صد عن سبیل الله. وابى ان يقبل الحق - [00:22:06](#)

واما من امن بالله وقبل الدعوة ولم يمانع في طریقها فانه بقي على عزه وعلى مکانته وزاده الله عزا ورفعة واما الذين صدوا عن
سبیل الله فان الله نصر اهل الحق عليهم - [00:22:32](#)

فانتشرت الدعوة وانتشر حکم ال سعود فيما حولهم من البلاد بدل ان كان امیرا ابن سعود بدل ان كان امیرا على قرية واحدة صار
امیرا لجميع بلاد نجد بل انه امتد الحکم حکم ال سعود وحكم الشريعة والتوحید امتد الى الحجاب - [00:22:56](#)

الى الیمن والى بلاد الشام استغرق اغلب جزيرة العرب في ادوار ال سعود من امراء ال سعود امتد سلطانهم على اغلب جزيرة العرب
وانتشروا التوحید وظهرت العقيدة وانتفع الناس بالنور وزالت عنهم العقائد الباطلة - [00:23:29](#)

واراحهم الله من الطواغیت. الذين يتتصدون عليهم ويأكلون اموالهم باسم العلم او باسم الرئاسة الذين يسيطرون على الناس

بالخرافة وياكلون اموال الناس بالباطل ويتراؤسون عليهم بالائم والعدوان زال هذا كله ولله الحمد - 00:24:01
من اثار هذه الدعوة المباركة. الشيخ لا يريد من ذلك الا ثواب الله عز وجل لا يريد ان يمدحه الناس ولا يريد ان يترأس على الناس ولا
00:24:25 يريد ان يجمع الاموال بل كان ينفق -

الاموال ويستديم. كان يستديم وينفق في سبيل الله وينفق على طلبة العلم. وعلى من جاء اطلبوا العلم وسكن عنده ينفق عليهم بما
تيسر له واذا لم يستطع يستديم ومات رحمه الله وهو فقير ما عنده اموال. لكنه عنده الاجر والثواب. ونشر العلم - 00:24:43
وامتدت الدعوة وظهر دين الله عز وجل كما قال جل وعلا هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. ولو كره
المشركون هذه دعوة الشيخ باختصار وهذه كتبه ومؤلفاته تنطق بما ذكرناه. هذه كتبه ورسائله ومؤلفاته - 00:25:14
قد دون فيها ما عنده من الحجج وما عنده من البراهين وما عنده من العلم الغزير. وما عنده من كشف وكشف الشبهات دون هذا. كما
00:25:43 تقرأون في كتاب التوحيد وترجمة العظيمة -

المدعومة بالآيات القرآنية والآحاديث النبوية وكلام اهل العلم تجدون هذا في كتابه كشف الشبهات. الشبهات التي اعتبرت دعوته
ونادى بها اهلها اجاب عنها وكشفها وابطلها وزيفها. في هذه الرسالة المختصة - 00:26:06
ورد على من اعتبرت عليه بردود وبين بطلان شبهاتهم في رسائل كثيرة تجدونها في مؤلفات الشيخ بالدرر السنوية وغيرها تجدون هذا
مدونا ومحفوظا ولله الحمد. وهكذا الحق يبقى كما قال الله جل وعلا واما ما ينفع الناس فيمكت في الأرض - 00:26:32
لقد بقيت كتبه وكتب تلاميذه وكتب اتباعه محفوظة ومعتنى بها ولله الحمد. وتلاشت شبهات المشبهين كتبهم ضاعت ولم يبق لها اثر
ولا عين. وما بقي منها فهو مغموم لا يقبل الا من اهل الباطل. واما الحق فهو واضح ولله الحمد - 00:27:09

اعترضوا على الشيخ بشبهات وهذا ليس بغريب فانهم اعترضوا على الرسل عليهم الصلاة والسلام اعترضوا على الرسل كما قال جل
وعلا وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شيئاً من الناس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول - 00:27:45
زخرفها القول غرورا ولو شاء ربك ما فعلوه ذرهم وما يفتررون وليس انهم يقولون قولاً عادياً بل قولاً مزخرفاً يغير الناس. البسطاء
الذين ليس عندهم تمكن من العلم فينظلي عليهم هذا الزخرف. زخرف القول - 00:28:06

مزخرف مذهب ملبس ملمع لكنه باطل. والباطل مهما لمع ومهما البس اللباس الطيب اي انه باطل. ما ينفع زخرف القول غرورا
لاجل امتحان الناس وابتلاء الناس. هكذا وقع للشيخ رحمه الله. فله اسوة بمن قبله من - 00:28:32
وبمن قبله من الائمة والمصلحين. ماذا قالوا بالامام احمد ماذا قالوا في الائمة الاربعة بل ماذا قالوا في الصحابة والتابعين؟ بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ماذا قالوا في شيخ الاسلام ابن تيمية؟ وابن القيم وغيره من الائمة والمصلحين. ماذا قالوا - 00:29:00
فليس هذا خاصا بالشيخ محمد ابن عبد الوهاب هذه سنة الله في خلقه. انه يبتلي عباده بيتليهم بمثل هؤلاء الذين يدعون الى الضلال
إلى جانب الذين يدعون الى الحق. والا لو كان ما هناك الا من يدعو الى الحق - 00:29:30

ما حصل في الناس ما يحصل من الخلل لكن هناك دعاة الى الظلال كما قال سبحانه وتعالى ائمة يدعون الى النار وقال سبحانه وتعالى
اولئك يدعون الى النار والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه - 00:29:52

وقال في الشيطان انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعي الشيطان واعوانه يدعون الناس الى النار. لا يقولون لهم تعالوا الى
النار. يقولون تعالوا الى الحق عندنا العلم وعندنا البراهين ويزورون على الناس البسيط والجاهل - 00:30:17
يغتر بهذه الامور. ويظنها حقا وهي سراب. فسراب بقيمة يحسبه ظمان ماء حتى اذا جاء اهو لم يجده شيئاً والنبي صلى الله عليه
 وسلم اخبر انه تكثر الفتنة ويكون هناك دعاة على ابواب جهنم من اطاعهم - 00:30:44

قذفوه فيها قيل صفهم لنا يا رسول الله. قال لهم قوم من جلدتنا ويتكلمون بالسنننا هذا من تمام الفتنة هل لهم من بيننا ومن اولادنا
ومن بلادنا ولغتهم لغتنا ويتكلمون - 00:31:11
السنننا وهم يدعون الى النار ويدعون الى الظلال وهذا شيء مشاهد وتسمعونه الان تسمعون الان دعوة الضلال في وسائل الاعلام في
الفضائيات تجدون الدعوة الى الضلال وترويج القبورية ترويج الخرافات - 00:31:36

وترويج الشرك بالله عز وجل باسم التوحيد. ما يقولون هذا شرك؟ يقول هذا هو التوحيد وهذا هو الدين. وهذا هو السنة لاجل ان يلبسوا على الناس يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. ولو شاء ربكم ما فعلوه - [00:32:00](#)

من شبّهاتهم التي عارضوا بها دعوة الشيخ قالوا انه اتى بمذهب خامس المذاهب مذهب اهل السنة اربعة كما تعلمون المذهب الحنفي المذهب المالكي المذهب الشافعي المذهب الحنفي. هم قالوا ان ابن عبد الوهاب اتى بمذهب خامس - [00:32:22](#)

خارج عن المذاهب الاربعة يسمونه المذهب الوهابي والجواب عن هذا سهل كل انت تعرفونه ان الشيخ رحمة الله ما جاء بمذهب مستقل وانما هو في الفقه على مذهب الامام احمد بن حنبل - [00:32:46](#)

ولكنه اذا ترجح عنده القول بالدليل اخذ به ولو لم يكن في مذهب الامام احمد. لانه لا يتعرض للشخص وانما يتعرض للحق فهو حنبل ولكن اذا كان الدليل مع غير احمد وفي غير مذهب احمد فانه يأخذ به. لأن الامام احمد - [00:33:08](#)

الله يأمر بهذا يأمر ان تتبع الدليل ولا تأخذ قوله ولا قول غيره. قال رحمة الله عرفت عجبت لقوم الاسناد وصحته يذهبون الى رأي سفيان منه سفيان؟ سفيان الثوري رحمة الله الامام الجليل يذهبون الى - [00:33:31](#)

رأي سفيان يعني يتذرون الدليل وينتهبون الى رأي العالم والله تعالى يقول فليحذر الذين يخالفون عن أمره ان تصيبهم فتنه او يصيبهم عذاب اليم تدري ما الفتنة؟ الفتنة الشرك لعله اذا رد بعض قوله اي بعض قول الرسول صلى الله عليه وسلم يقع في قلبه شيء من الزيف فيهلك - [00:33:51](#)

هذا قول الامام احمد فالشيخ الامام محمد ابن عبد الوهاب هو على مذهب الامام احمد. امام اهل السنة ولكن لا يتعرض لمذهب احمد بل متى وجد الدليل مع غيره اخذ بالقول الذي عليه الدليل. وهذا موجود في فتاواه - [00:34:20](#)

وفي رسائله موجود ومعرف مدون هذا في الفقه اما في العقيدة فهو على عقيدة السلف الصالح. من الصحابة والتابعين واتباعهم ائمة الاربعة فهو لم ينفرد بمذهب وانما هو حنبل سلفي حنبل في المذهب - [00:34:43](#)

سلفي في العقيدة لا يقول الا بما قاله ائمة من قبله ولا يفتني الا بما قام عليه الدليل واتضح عليه الدليل وهذا منهج ائمة رحمهم الله كلهم. ما جاء الامام بمذهب مستقل - [00:35:11](#)

وابين هو المذهب المستقل كما زعموا نعم مذهب الامام ابي حنيفة موجود ومدون. مذهب الامام مالك موجود ومدون. مذهب الامام الشافعي موجود ومدون مذهب الامام احمد موجود ومدون اين هو مذهب ابن عبد الوهاب - [00:35:31](#)

هل له مذهب مدون؟ ابدا لانه على مذهب الامام احمد رحمة الله من حيث القواعد ومن حيث لكن من حيث الدليل هو يتبع الدليل مع من كان سواء كان مع مالك ولا مع ابي حنيفة ولا مع الشافعي ولا مع غيرهم ايضا حتى لو كان مع سفيان الثوري - [00:35:53](#)

او مع ابن المبارك او مع آآ الاوزاعي او مع غيرهم من ائمة ويتبع يتبع الدليل هذا شأن العالم المحقق فاذا بطل قولهم الا ابن عبد الوهاب جاء بمذهب جديد وان هناك المذهب الوهابي. نقول كذبتم ما فيه مذهب وهاب - [00:36:17](#)

لا في الفروع ولا في العقيدة ان كنتم صادقين ابرزوا لنا مذهب الامام ابن عبد الوهاب ابرزووه لنا الى جانب المذاهب الاربعة حتى يكون مذهبها خامسا اتضح بذلك كذبهم والحمد لله - [00:36:43](#)

وهذه كتب شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب تصرح في انه حنبل وانه يتبع الدليل وانه على منهج السلف في الاعتقاد في توحيد الربوبية توحيد اللوبيه وتوحيد الاسماء الصفات الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر - [00:37:05](#)

والایمان بالقدر خيره وشره وقد كتب رسالة في هذا مختصرة دون فيها عقيدته كتبها الى اهل القصيم لما سأله عن عقيدته وهي موجودة في مجموع الرسائل في الدرر السنين موجودة في - [00:37:29](#)

مؤلفات الشيخ المطبوعة على انفراد. هذه الرسالة موجودة تكون يمكن من صفحتين فقط. لكنها ملخص لما لعقيدة الشيخ رحمة الله. وما يدعو اليه ولما دخل الى سعود للحجاج في عهد الامام سعود بن في عهد الامام سعود بن محمد - [00:37:49](#)

ابن سعود لما دخلوا الحجاج كتب الشيخ الامام عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب ابن الشيخ كتب ما عليه مذهبهم ودعوتهم في رسالة موجودة الان في الدرر السنوية ووضح فيها ما هم عليه من المعتقد وما هم عليه في الفقه والفتوى وما - [00:38:21](#)

اهم عليه من ناحية الائمة والعلماء وانهم يوقرن العلماء ويحترمونهم ويأخذون باقولهم اذا وافقت الدليل موجود في رسالة الشيخ عبد الله بن محمد لما فتحوا بلاد الحجاز والرسالة مطبوعة مستقلة ومطبوعة مع درر السنية. راجعواها حتى تعرفوا هذه الفريا -

00:38:46

وان الشيخ تلاميذه اولاده وتلاميذه ومن جاء بعده ليس لهم مذهب مستقل وانما هو مذهب الائمة في العقيدة وفي الفقه ولم يأتي بمذهب مستقل. هذه شبهة الشبهة الثانية قالوا ان الشيخ يكفر المسلمين - 00:39:16

نقول من هم المسلمون الذين كفراهم الشيخ؟ بينوا لنا ان كنتم تريدون ان الشيخ كفر عباد القبور هؤلاء كفراهم الله وكفراهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكفراهم علماء المسلمين بالاجماع - 00:39:44

فالذى يدعو غير الله او يعبد غير الله او يستغىث بغير الله من الاموات ويستجير بالاضرحة والقبور او يتبع بالبدع والخرافات ويخرج عن سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. فهذا لم ينفرد الشيخ رحمة الله بتکفيره - 00:40:04

وتظليله وانما هذا كفراه الله في القرآن. وكفراه الرسول صلى الله عليه وسلم في السنة وكفراه المسلمين بالعلماء بالاجماع ان من دعا غير الله او نسب لغير الله او نذر لغير الله او استغاث بالاموات - 00:40:25

استغاث بالاموات وطاف بقبورهم. وطلب منهم المدد هذا مشرك. عند الشيخ وعند غيره من من الائمة فلم يكفره الشيخ رحيم. ما كفر مسلما يقول لا الله الا الله بحق. ويعبد الله - 00:40:47

لا يشرك بالله ما كفر مسلما ولله الحمد فبطل قولهم انه يكفر المسلمين انه يكفر المشركين وكتبه موجودة. وردوده معروفة وكلامه مدون. انه لم يكفر الا من كفره - 00:41:07

الله في القرآن او كفراه الرسول صلى الله عليه وسلم في السنة او اجمع العلماء على تکفيره. وهم عباد الذين يبنون المشاهد على القبور ويعبدونها من دون الله مضاهاة للات والعزى ومنات الثالثة الاخرى - 00:41:30

مضاهاة للاوثان والاصنام التي كانت الجاهلية. قال الله جل وعلا ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. قل اتبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض - 00:41:50

سبحانه وتعالى عما يشرون سماه شركا ونזה نفسه عنه وهم يقولون شفاء. هكذا عباد القبور اليوم يقولون هنا نريد منهم الشفاء. يشفعون لنا عند الله هنا نذبح لهم ونستغىث بهم ونحن نعلم انهم ما يملكون شيئا وانما نريدهم شفاء فقط هذا هو - 00:42:10

الذى قاله المشركون من قبل هذا نفس الشيء وقال سبحانه وتعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء قال جل وعلا الا لله الدين الحالى. والذين اتخاذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا يقربونا الى الله زلفى. ان الله يحكم بينهم فيما فيه يختلفون. ان الله - 00:42:34

الا يهدي من هو كاذب كفار؟ كذبهم وكفراهم وهم يقولون ما نعبدهم الا يقربونا شوفوا اعترفوا على انفسهم انهم يعبدونه. هل الذي يعبد غير الله؟ هل هو مسلم؟ هم اعترفوا يقولون ما نعبدهم. اعترفوا انهم يعبدونه. ومن عبد غير الله فهو كافر - 00:42:59

وهذا هو الذي قاله الشيخ وقاله غيره من ائمة الاسلام فلم يكفر المسلمين والله الحمد. وانما كفراه المسلمين. الذين يعبدون غير الله عز وجل وينذرون ويطوفون ويستغثون بالاموات. هذا هو الذي كفراه الشيخ وهذا لم ينفرد به رحمة الله - 00:43:24

الله وانما دعا الى ما دعا اليه الرسول صلى الله عليه وسلم من دعوة التوحيد والنهي عن الشرك والله جل وعلا يقول واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون - 00:43:49

هذا الذي دعا اليه الشيخ عبادة الله وحده والنهي عن عبادة ما سواه وهذا معنى لا الله الا الله لان معناها النفي والاثبات نفي الشرك واثبات التوحيد اليه هذا هو معنى لا الله الا الله؟ هذه دعوة الشيخ - 00:44:11

نهى عن الشرك وامر بالتوجه هل هو هل هذا تکفير للمسلمين هذا تکفير للكفار الذين يعبدون غير الله عز وجل وها هم الان موجود الان موجود الان صنيعهم مع القبور والاضرحة - 00:44:29

فكيف يغالطون وهم الان على ما كانت عليه الجاهلية في عهد ابي لهب ابي جهل هم على ما عليه الجاهلية يعبدون غير الله عز وجل. ويدعون غير الله تماما مثل ما عليه الجاهلية. بل اشد مما عليه اهل الجاهلية - 00:44:50

فسبحان الله يقولون تكفروننا وهم على عبادة غير الله. هل الذي يدعو غير الله؟ هل هو كافر ولا مسلم كل يقول انه كافر وانه مشرك
هم يقولون لا حنا نبقى على ما نحن عليه ولا تقولون لنا شيء - 00:45:16

واللي يقول شي يكفر المسلمين هذا منفرد به الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله بل هذا دعوة الرسل ودعوة الأئمة من بعدهم ما
دعا الى شيء خارج عن دعوة الرسل - 00:45:36

وهو الدعوة الى التوحيد والنهي عن الشرك قالوا من شبهاههم قالوا ان الشيخ يقتل المسلمين. هندي فرع عن المسألة التي قبله. انه
يقتل المسلمين يستحل دماءهم واموالهم نقول حاشا وكلا - 00:45:56

المسألة ذي فرعا على الذي قبلها وهي ان المشرك اذا ابى ان يترك الشرك وصد عن سبيل الله ليس من حق ان يقتل هذا هو يقتل.
قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر - 00:46:18

ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يدوا لهم صاغرون. وقالت اليهود عزير ابن الله. وقالت النصارى
المسيح ابن الله ذلك قوله بافواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله انى يوفكون اتخذوا اخبارهم ورهبانهم اربابا -
00:46:37

من دون الله واليسوع ابن مريم. وما امرؤ الا ليعبدوا الله واحد. لا الله الا هو سبحانه عما يشركون وقال جل وعلا فاقتلو المشركين
حيث وجدمتهم وخذلهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا - 00:47:00

واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيل الله وفي الآية الأخرى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين الله امرنا
بقتال المشركين اذا استطعنا وقوينا على ذلك لاعلاء كلمة الله ولازلة الشرك - 00:47:23

لازلة الشرك الله جل وعلا امر بقتال المشركين. الشيخ محمد ابن عبد الوهاب ما قاتل الا المشركين الذين امر الله بقتالهم. وايضا ما
قاتلهم ابتداء هم الذين اعتدوا عليه. وهم الذين قاموا في وجهه - 00:47:47

ردوا عن دعوته ومنعوا الناس من قبول الدعوة هل يترکهم الشيخ يهلكون الناس ويهلكون العباد والبلاد وهو يقدر على قتالهم هذا
واجب اوجهه الله سبحانه وتعالى قاتلو المشركين. الرسول صلى الله عليه وسلم يقول قاتلو المشركين. اغزوا في سبيل الله. قاتلو
من كفر بالله - 00:48:09

الله جل وعلا امر بقتال الكفار وقتل المشركين لانهم يعبدون غير الله عز وجل. والدين انما هو لله عز وجل. فمن دان لغير الله وجب
قتاله ان لم يقبل ان لم يقبل الحق ويرجع يجب قتاله - 00:48:39

والا لو ترك لم يظهر الاسلام الاسلام ما يظهر الا بالدعوة والجهاد بالدعوة الى الله والجهاد في سبيل الله هذا هو الذي بعث الله به رسالته.
فالشيخ رحمه الله ما اعتدى على احد. ولا قتل مسلما ولله الحمد. وانما يقتل - 00:49:02

المشركين والمشركين الذين صدوا عن قبول الحق ولفوا الكتب في الدعوة الى عبادة القبور. ودعوا الناس الى البقاء على الشرك.
هؤلاء هم الذين يجب قتالهم في كل زمان وفي كل مكان. وقاتلهم الرسل وقاتلهم الأئمة والخلفاء وقاتلهم - 00:49:23

ولاة امور المسلمين في مختلف الازمنة لم ينفرد الشيخ بقتل هؤلاء الذين اصرروا على الشرك وبقوا على الكفر ان يحموا ان يحموا
عقيدة المشركين وينشروها في البلاد فاين اين المسلم الذي قتله الشيخ - 00:49:50

الشيخ قتل من يعبد الله ولا يشرك به شيئا ابدا هل جاهد الشيخ المسلمين الذين يعبدون الله ويوحدونه ويقيمون الصلاة ويؤتون
الزكاة ويتمسكون بالدين حاشا وكلا. بل انه كان ينصرهم ويفيدهم - 00:50:14

ويعينهم على التمسك بالدين اما من عاند وكفر واسرك فهذا لم ينفرد الشيخ بقتاله. كل من يقدر من يقدر من ولة الامر على
المشركين فانه يجب عليه بامر الله سبحانه وتعالى - 00:50:34

قاتلوا المشركين حيث وجدمتهم وخذلهم سروهم اقعدوا لهم وقاتلواهم حتى لا تكون فتنه ويكون الدين كله لله. هذا امر الله جل
وعلا. هل هذا امر الشيخ ولا امر الله؟ هذا امر الله جل وعلا - 00:50:55

امر الله جل وعلا قاتلواهم حتى لا تكون فتنه يعني يفتلون الناس ويصدونهم عن الدين حتى لا تكون فتنه ويكون الدين كله لله. لان

الله خلق الخلق لعبادته. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:51:17

فمن عبد غير الله فانه يجب قتال. يجب دعوته اول شيء فان امتنل ورجع فالحمد لله والا يجب قتاله ما هو بسنة وانما هو واجب بل الجهاد في سبيل الله عده بعض العلماء ركنا من اركان الاسلام - 00:51:37

قال صلى الله عليه وسلم رأس الامر للاسلام وذروة سلامه آآراس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سلامه الجهاد في سبيله الى الله في سبيل الله ما هو بالجهاد من اجل طمع الدنيا ولا الرئاسة ولا اه الاستيلاء على البلاد لا من سبيل الله عز وجل - 00:51:58
لاعلاء كلمة الله من قاتل تكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله الشيخ رحمة الله انما تبع في ذلك الكتاب والسنة وما عليه اجماع المسلمين من قتال المشركين - 00:52:19

الذين ابوا ان يقبلوا الحق. وان ينقادوا للحق ويريدون ان ينشروا الشرك والكفر في البلاد هذا هو هم الذين قاتلهم الشيخ رحمة الله.
اما انه يقتل مسلما كما يقول هؤلاء والله ما قتل مسلما - 00:52:38

واحدا فكيف يقتل المسلمين؟ وحاشا وكلا ان يقتل مسلما. وانما القتال للمشركين والكافر الذين يريدون البقاء على المشاهد. والبقاء على الاضرحة. والبقاء على غير الله عز وجل. هذا هو الذي دعا اليه الشيخ وقاتل من اجله - 00:52:56

لا من اجل ما يقولون انه يريد الرئاسة ويريد الاموال ويريد الشهرة ويريد ويريد الله جل وعلا قيد لهؤلاء من رد عليهم غير الشيخ في ردود على هؤلاء من غير اهل الجزاير رد عليهم اناس في مصر رد عليهم اناس في السودان - 00:53:25

رد عليهم اناس في الهند في باكستان رد عليهم اناس كثيرون. والردود موجودة رد عليهم اناس في العراق رد عليهم اناس في الشام كلهم ردوا على هؤلاء. وكتبهم معروفة موجودة - 00:53:51

فالحق ولله الحمد واضح والله يقىض لدینه من ينصره. وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثال. يا ايها الذين من يرتد منكم عن دینه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزه على - 00:54:11

يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم. ذلك فضل الله يؤتى من يشاء والله واسع عليم. هذا هو الذي دعا اليه الشيخ وهذه هي الشبهات او اعظم الشبهات التي اثيرت حول دعوته وقد رد عليها هو رحمة الله ورد - 00:54:34
عليها تلاميذه ورد عليها غيرهم من مختلف البلاد الاسلامية. والردود موجودة ومطبوعة منتشرة والله الحمد ما عليكم الا ان تسألوها وتقرأونه. وهذه سنة الله في خلقه ان الله يقىض للحق انصارا - 00:54:59

واعوانا مهما تضخم الباطل ومهما ارغى وازيد فان الله يقىض لهذا الدين من ينصره كما قال صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتی على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم - 00:55:22
ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى انا اتحدى من يقول ان ان الشيخ محمد ابن عبد الوهاب اتى بمذهب جديد. اتحداه ان يأتي بهذا المذهب يبينه لنا - 00:55:42

اتحدي من يقول ان الشيخ يكفر المسلمين. اتحداه انه يبيين ان الشيخ قتل مسلما واحدا اتحدى من يقول ان الشيخ يقتل المسلمين.
اتحدي من يقول ان الشيخ يكفر المسلمين اتحداه انه يأتي ان ان الشيخ كفر واحدا من المسلمين. وانما يكفر عباد القبور - 00:56:01

وعباد الاضرحة والمشركين وهؤلاء كفراهم القرآن والسنة واجماع اهل العلم غاية معه ان الشيخ قام بهذا الامر وصبر واحتسب وغيره من العلماء سكتوا اخلدوا الى الراحة يمكن يقولون ان الشيخ في وقته علماء وفي - 00:56:30

هذا هو يختص بهذا الشيخ يقول هذا فضل الله. يؤتى من يشاء في علماء نعم في علماء وعلماء فطاحل في بلاد نجد لكنهم لم يقوموا بهذا الامر بل اخلدوا الى الراحة - 00:56:54

وعنائهم بكتب الفقه. ولا ولم يعتنوا بالعقيدة ولا باصر التوحيد حرمهم الله من ذلك والله جل وعلا من على الشيخ واقامه هؤلاء يمكن ما عندهم صبر. ما عندهم تحمل ما عندهم اعصاب - 00:57:10

ما اقول انهم يحبون الباطل كلهم لكن اقول ان اغلبهم يمكن ما عنده صبر ولا عنده تحمل او عنده يانس بعضهم عنده يأس يقول ما هو نافع ولا ما حنا بقاوين لهؤلاء ولا ورق. الشيخ رحمة الله اعطاه الله القوة - [00:57:30](#)

الايمان والقوة في العلم والقوة في الحجة. وتحمل الذى وصبر. وقام بهذا الامر وفضله على هذه البلاد وعلى بلاد المسلمين لا ينكر وله من الاجر مثل اجر من تبعه الى - [00:57:50](#)

يوم القيمة كما قال صلى الله عليه وسلم من دعا الى هدى فله من الاجر مثل اجر من تبعه اينقص ذلك من اجرورهم شيئا؟ ومن دعا الى ظلةة كان عليه من الاثم مثل اثام من تبعه - [00:58:10](#)

لا ينقص ذلك من اثامهم شيئا وفضل الله يؤتىه من يشاء. والله يقيض لهذه الامة بمنه وكرمه. في كل في كل قرن من يقوم هذا الدين ويبدعوا اليه كما قال صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتی على الحق ظاهرين. قال - [00:58:30](#)

يجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:58:54](#)